

## قانون الأحوال الشخصية والتجنيس

الصادر عن مجلس الشيوخ الفرنسي في 14 جويلية 1865 م

ترجمة وتعليق تعريفي بالمرسوم : الدكتور مصطفى عبيد

صدر هذا القانون من طرف مجلس الشيوخ الفرنسي بالتاريخ المذكور على عهد الإمبراطور نابليون الثالث الذي حكم الجزائر من ديسمبر 1851 إلى غاية سبتمبر 1870. وقد كانت أفكار هذا المرسوم من أفكار مستشاره توماس (إسماعيل) أوربان، الذي أراد اخضاع الجزائر بأقل التكاليف لفرنسا وأخطر النتائج على الجزائريين. فقد واجه غلاة المعمرين وعلى رأسهم واري الذي كان صديقه قبل الاختلاف في طريقة اخضاع الجزائريين. فقد كان واري محسوبا على المدنيين وكان من غلاة المعمرين، ومن دعاة اخضاع الجزائريين بالقوة والتعسف. بينما كان أوربان محسوبا على العسكريين وقد كان مترجما سابقا لدى الكثيرين منهم. وكان من دعاة اخضاع الجزائر اخضاعا سلسلا أساسه الانجذاب ومح نبالفرنسيين كما كان يسميها. اما اذا حاول الجزائريون الرفض أخضعهم بالقوة. وهدفه من أجل ذلك كان الوصول إلى دمج المجتمع الجزائري في الفرنسية بأقل التكاليف. وقد كانت مشروع أوربان اخطر من مشروع دعاة القوة. فالقوة لا تلد إلا القوة. بينما تخدير الأمة قد يقضي عليها. وهذا ما كان أوربان يعمل من اجله.

وقانون المواطنة والتجنيس هذا، يتكون من 05 مواد قليلة العدد كثيرة الخطر، ولذا حاولنا ترجمته ليستفيد منه الباحثون والطلبة وكل المهتمين. اما آثاره ونتائجه على الجزائريين - لا أقول إلى غاية 1962 - بل إلى غاية الآن فهي كثيرة جدا وخطرة في الوقت نفسه. ولا يسعنا هنا ان نتطرق إليها أو نفصل فيها. ترجمتنا لنص المرسوم:

### Article 01

- L'indigène musulman est français, néanmoins il continuera à être régi par la loi musulmane.
- الأهلبي المسلم فرنسي ولكنه سيظل خاضعا لأحكام الشريعة الإسلامية
- Il peut être admis à servir dans les armées de terre et de mer. Il peut être appelé à des fonctions et emplois civils en Algérie.
- يمكن أن يسمح له بالخدمة بالجيشين البري والبحري، كما يمكن أن يُدعى إلى ممارسة وظائف وأشغال مدنية بالجزائر
- Il peut, sur sa demande, être admis à jouir des droits de citoyen français ; dans ce cas, il est régi par les lois civiles et politiques de la France.
- ويمكن، بناء على طلب منه، أن يتمتع بحقوق المواطنة الفرنسية، وفي هذه الحالة سيخضع للقانون الفرنسي

### Article 02

- L'indigène israélite est français, néanmoins il continue à être régi par son statut personnel.
- الأهلبي الإسرائيلي فرنسي ولكنه سيظل خاضعا للقانون الخاص الذي يحكمه
- Il peut être admis à servir dans les armées de terre et de mer. Il peut être appelé à des fonctions et emplois civils en Algérie.

- يمكن أن يسمح له بالخدمة بالجيشين البري والبحري، كما يمكن أن يُدعى إلى ممارسة وظائف وأشغال مدنية بالجزائر
- Il peut, sur sa demande, être admis à jouir des droits de citoyens français ; dans ce cas, il est régi par la loi française.
- ويمكن، بناء على طلب م نه، أن يتمتع بحقوق المواطنة الفرنسية، وفي هذه الحالة سيخضع للقانون الفرنسي

#### **Article 03:**

- L'étranger qui justifie de trois années de résidence en Algérie peut être admis à jouir de tous les droits de citoyen français.
- يمكن للأجنبي الذي يثبت ثلاث سنوات إقامة بلجزائر أن يستفيد من جميع حقوق المواطن الفرنسي

#### **Article 04:**

- La qualité de citoyen français ne peut être obtenue, conformément aux articles 1, 2 et 3 du présent sénatus-consulte, qu'à l'âge de vingt et un ans accomplis ; elle est conférée par décret impérial rendu en Conseil d'État.
- لا يمكن الحصول على المواطنة الفرنسية المنصوص عليها في المواد 1، 2 و 3 إلا بعد بلوغ سن 21 سنة كاملة وفقا لما ينص عليه المرسوم الامبريالي (الإمبراطور) الصادر عن مجلس الدولة.

#### **Article 05:**

- Un règlement d'administration publique déterminera :
  - نص تنظيمي إداري سيحدد:
- les conditions d'admission de service et d'avancement des indigènes musulmans et des indigènes israélites dans les armées de terre et de mer ;
  - شروط قبول وترقية الأهالي المسلمين والأهالي الإسرائيليين في الخدمة بالجيشين البري والبحري
- les fonctions et emplois civils auxquels les indigènes musulmans et les indigènes israélites peuvent être nommés en Algérie ;
  - الوظائف والأشغال التي يتولاها الأهالي المسلمون والأهالي الإسرائيليين تكون بالجزائر
- les formes dans lesquelles seront instruites les demandes prévues par les articles 1, 2 et 3 du présent sénatus-consulte.
  - ستكون هذه الصيغ وفق أحكام المواد 1، 2 و 3 من قانون سيناتوس كونسولت